

## 4/3 أبو إسحاق الحويسي - النباء - ترجمة البخاري

أبو إسحاق الحويسي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين زمن المجيد. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. وننعوا بالله تعالى من شرور - 00:00:00

انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وان شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان شهد ان

محمد عبده ورسوله - 00:00:35

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة

بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:00:50

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى

آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:01:09

بالعالمين انك حميد مجيد آآ العالم آآ كتير يمر بمشاكل مالية مشاكل مالية ليه بينفق كل ما يملك في طلب العلم الامام البخاري

والده كان رجلا تاجرا وكان رجلا غنيا - 00:01:26

يوم نام على فراش الموت والد الامام البخاري دعا مهدا ولده اللي هو البخاري وقال له يا بني اني تركت لك الف الف درهم مليون

درهم وطبعا ده في ذلك الزمان كان يعني - 00:01:52

كان مالية كبيرة جدا جدا تركت لك الف الف درهم ما اعلم درهما فيه شبهة شبهة يعني مش مع يعلم دراما لا ما اعلم درهما فيه

شبهة ايه اللي وصل والد البخاري - 00:02:13

لهذه المرتبة وان ماله حلال انه كان دائمًا بجوار اهل العلم كان يحضر دروس مالك وحمد ابن زايد وعبدالله ابن المبارك وهذه الطبقة

كلما عن له شيء في البيع كان يسأل اهل العلم - 00:02:33

يقول له الصفة الفلانية آآ شروطها كذا وكذا وكذا هل ترى في هذه الشروط شيئا مخالفًا للشرع اذا قال له لأ يعقد الصفقة. اذا

قال له نعم في الشرط الفلانى والفلانى ده مخالف للشرع. كان يسقطه - 00:02:51

ان استطاع والا ممكن يفقد الصفة كلها الامام البخاري كان له اخ اسمه احمد هم الاثنين ورسوا اليه المليون درهم انفق البخاري هذا

المال كله الذي ورثه في طلب العلم - 00:03:08

حتى انه في يوم من الايام افلس ولم يجد ثيابا يلبسها اشوف الخبر هنا يقول محمد ابن ابي حاتم الوراق سمعت البخاري يقول

خرجت الى ادم ابي اياس فتختلفت عني نفقتني - 00:03:30

فجعلت اتناول الحشيش. حشيش الارض لانه لا يجد طعاما يأكله فجعلت اتناول الحشيش ولا اخبر بذلك احدا فلما كان اليوم الثالث

اتاني ات لم اعرفه فناولني صرة دنانير وقال انفقه على نفسك - 00:03:53

وطبعا مسألة الفقر والورطة دي كانت مشهورة عند اهل العلم جميعا قل عالم الا وافلس كل ده بسبب ايه انه كان ينفق في رحلاته

الطويلة الى البلدان المختلفة ليلقى اهل العلم كان ينفق كل ما معه. وبعض العلماء - 00:04:14

كاد ان يموت كابييه حاتم الرازي كاد ان يموت ابو حاتم الرازي وله قصة عجيبة غريبة لعلنا نذكرها اذا جاء وقت نتكلم

فيه عن رحلة اهل الحديث - 00:04:36

انفسهم في طلب الحميد. يعني معاناة العلماء وافلاس العلماء مسألة من المسائل الشهيرة. يعني ما من عالم الا ايه؟ واحنا بنعمل

ترجمته كده اسمه مولده الشيوخ ومش عارف ايه. نذكر - 00:04:47

افلاسه قل ان تجد عالما الا وافلس. واحيانا قد يضطر العالم ان يبيع الكتاب وطبعا الكتاب ده زي ابن العالم. يعني انا كتابي الكتاب بتاعي انا زي ابني بالربط لا سيمما ازا كت خدمت الكتاب ويعني ظل معي سينين طويلة. انفع فيه واعلق عليه والكلام ده. بيصبح زي الولد بالضبط - 00:05:04

واذكر من الذين باعوا كتبهم بسبب الحاجة آآ ابو الحسن الفالي علي ابن احمد ابن علي ابن سلك الفالي وكان عنده نسخة من كتاب الجمهرة لابن دريد وكانت في غاية الجودة - 00:05:30

والاتقان افلس فاضطر ان يبيع هذا الكتاب بستين دينارا بس كتب على جلدة الكتاب من جوة هذه الابيات بيقول فيها ايه انسن به عشرين حولا انسن بها بالنسخة يعني عشرين حولا - 00:05:49

وبعتها فقد طال شوقي بعدها وحنيني وما كان ظني اني سابعها ولو خلدتني في السجون ديوني ولكن لضعف وافتقار وصبية صغار عليهم تستهل شئون فقلت ولم املك ثواب عبرة مقالة مكوي الفؤاد حزين. وقد تخرج الحاجات يا ام ما لك كرائم من رب - 00:06:15  
بهن ضنبي كتب هذه الابيات التي كان يحتفظ بها اللي اشتري النسخة دي الشريف المرتضى الشريف المرضي كما ذكر ابن ابن خلكان في وفيات الاعيان - 00:06:46

آآ بيفتح الجلدة لقى صاحبنا ايه كاتب بقى رثاء لحاله ولنسخة اول ما قرأ هذه الابيات قام واحد النسخة ارجعها لابي الحسن الفالي اللي هو ابن سلك ده واعطاه الستين دينارا - 00:07:11

فيعني املأ اهل العلم وفقرهم دي مسألة آآ موجودة تقريبا عند سائر اهل العلم الكبار وذلك بسبب انهم كانوا ينفقون اموالهم في الرحلة يعني مش انهم كانوا فقراء لأن مؤنة العلم شديدة. يعني النهاردة مثلا - 00:07:29

لو ان رجلا اراد ان يكون لنفسه مكتبة محترمة حد من العلماء يعني وعايز يعمل لنفسه مكتبة المكتبة المحترمة اللي هي الحد الادنى من الكتب عشان يجيب اللي عايزه في كل فن من الفنون مجموعة كده من الكتب - 00:07:49

اقل اقل مبلغ يمكن ان يدفعه الانسان مية وخمسين الف جنيه عشان يعمل مكتبة محترمة ويبقى عنده كتب كتير جدا مش عارف يجيبها برضه. لكنه اذا توسع يعني وحب يعمل مكتبة اكتر احتراما وان لم وان لم يأت بكل الكتب ممكن - 00:08:10

كن ضعف هذا المبلغ وانا زي ما قلت لكم قبل كده وانا اتكلم عن آآ كفالة طلاب العلم وما ينبغي للمسلمين لا سيمما الاغنياء ان يكفلوا طلاب العلم وان يكفوهم مؤنة الحاجة وان يشتروا لهم الكتب والكلام ده - 00:08:29

ذكرت لكم ان بعض الكتب يعني زي سير اعلام النبلاء ولا زي تهذيب الكمال للمزى ولا حاجة ده بيعدي الالقين مسعد احمد النهاردة بالفین ومتین جنيه. مستر احمد ده كتاب واحد بس - 00:08:44

سيارة في قرابة الف وتسعمية جنيه فتح الباري اللي انا قلت لكم اشتروه عشان خاطر يبقى عندكم المتن البخاري وشرح البخاري. يمكن الجماعة اللي اشتروه عارفين ان التمن بتاعه. اقل نسخة النسخة اللي هي ما فيش خالص - 00:08:57

تعبانية على الآخر يعني بتتجاوز المية وتلاته جنيه. او مية واربعين جنيه فالكتب امرها صعب جدا العلماء القدامى كان اموالهم دي بتتفق اما على الرحلة وده كان غالب ما ينفق على الرحلة في طلب الحديث او على استئجار النساخ - 00:09:10

او على شراء الكاغد اللي هي الاوراق وشراء شراء الاخبار وهكذا فيعني ما من عالم الا وله في هذه المسألة يعني ايه آآ شيء يقال اه طيب احنا يعني طبعا كلام البخاري الحقيقة يعني الكلام عنه كثير جدا لكن انا يعني آآ - 00:09:28

اه عايز اه يعني اجيب اه حكاية واحدة بس كده عشان ندخل في محننة البخاري لأن ما من عالم الا وله محننة من المحن اى عالم رباني لازم تلاقي له محننة من المحننة. فقبل يعني ما يدخل من المسألة دي اذكر شيئا من سماحة الامام البخاري من سماحة نفسه - 00:09:49

وايه اللي حكى المسألة دي برضو ابو جعفر الوراق آآ اللي هو تلميذ البخاري ووراقه وناسخه آآ ابو جعفر الرغدة ذكر مرة قدام البخاري ان هو عايز يشتري بيت فالبخاري قال له ينبغي ان تذهب الى فلان اللي هو كان ماسك اموال البخاري يعني - 00:10:08

وتجيب منه الف الف درهم فراح جاب الف درهم فقال له ايه وهو بيمليه ؟ قال له اذا آآ عايز اطلب منك حاجة قال له ايه قال له تقبلها ؟ قال نعم ونعم عين. قال له خد الالف درهم ده - [00:10:29](#)

استعن به على شراء الدار وسامحني واجعلني في حل قال له ليه قال له اني قرأت خبر سعد وعبدالرحمن وكان ينبغي ان اقاسمك شطر ما لي فسامحني واعذرني لانني قصرت في هذا - [00:10:45](#)

ايه خبر سعد وعبدالرحمن مش بقول لكم البخاري ده راجل بيتدفين بما ينقل ما كانش راجل عمال يألف كتاب وهو في وادي والكلاب في وادي لا انما كانوا يتدينون بما يكتبون - [00:11:08](#)

خبر سعد وعبدالرحمن البخاري رحمة الله عليه رواه في صحيحه من وجهين الوجه الاول عن عبدالرحمن بن عوف في كتاب البيوع آآ في كتاب البيوع ورواه في آآ مناقب الانصار - [00:11:21](#)

ورواه ايضا من حديث انس ابن مالك وكرره من حديث انس في احد عشر موضع من صحيحه خلاصة الخبر ده ايه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل المدينة - [00:11:35](#)

فاخى بين المهاجرين والانصار فكان من الذين اخى بينهما سعد بن الربيع وعبدالرحمن بن عوف سعد ابن الربيع انصاري عبدالرحمن بن عوف مهاجري وطبعا احنا كلنا عارفين ان المهاجرين تركوا ديارهم واماهم وخرجوا - [00:11:49](#)

آآ مهاجرين في سبيل الله عز وجل الانصار كانوا في بلادهم وفي حاضرتهم يعني فلما اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سعد بن ربيع وعبدالرحمن بن عوف قال سعد لعبدالرحمن - [00:12:12](#)

انا اكتر اهل المدينة مالا فخذ شطر مالي وعندى زوجتان فانظر اليهما واختر اعجبهما اليك اطلقها لك فاذا انقضت عدتها تزوجتها هذه هذه سماحة عجيبة لان العرب ما كنش ليس من طبيعة العرب ان هم يتنازلوا واحد يتنازل عن عرضه. ولا يتنازل عن امرأته. لأن وبعدين ما قلوش كده ايه - [00:12:26](#)

لكل واحدة منهم تكون واحدة نكدية ولا واحدة شكلها وحش ولا بتابع يقول له خد دي. انا تبرعت بها لك مسلا ولا بتابع. لأن ده بيقول له انظر اليهما وانظر الى اعجبهما اليه - [00:13:06](#)

اطلقها لك فتنقطع ادتها تزوجتها فقال له عبدالرحمن بارك الله لك في اهلك ومالك ولكن دلني على السوق بقدر اكبار سماحة سعد كان اكباري لنبل عبدالرحمن ذهب عبدالرحمن بن عوف - [00:13:18](#)

الى السوق فما هو الا ايام حتى استطاع ان يجمع شيئا ذا بال من المال لم يمر عدة ايام بعد ذلك الا ولقى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الطريق - [00:13:41](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لقي عبدالرحمن بن عوف وعليه اثر صفرة فقال ما هي ما يا عبدالرحمن ؟ ايه الحكاية يعني ؟ يعني الصفرة دي والخلوق والكلام دهوت ما بيحطوش الا العرسان يعني - [00:13:58](#)

فقال تزوجت يا رسول الله ده الكلام ده في خلال شهر مسلا تزوجت يا رسول الله فقال له عليه الصلاة والسلام بكم اصدقتها ده تمهر قد ايه يعني ؟ قال نواة - [00:14:11](#)

قال نواة من ذهب اصدقتها نواة من ذهب فقال له اولم ولو بشاه فشوف يعني عبدالرحمن بن عوف ده يعني رضي الله عنه كان اذا تاجر في التراب ريح من البركة - [00:14:31](#)

فالامام البخاري بيقول له بياقول لابن ابي حاتم الوراق بيقول له انا كان يعني الصحيح اني ايه اقسم معك ما لي كما فعل سعد بن الربيع مع عبدالرحمن بن عوف - [00:14:52](#)

المهم القصة الحقيقة طويلة وفي الآخر محمد ابن ابي حاتم الوراق ابي ان يأخذ هذا المال ورده للبخاري. فالبخاري رحمة الله عليه قال له سوى انك ردت المال الي فلا اقل من ان تقبل مني ثلاثة آآ درهم واعطاه ثلاثة درهم كنوع من الموازنة - [00:15:05](#)

نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه وعندنا الى يمن القومن عليه انه بكل جميل كفيل وهو حزبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين - [00:15:25](#)